

لما سار طلحة والزبير وعائشة إلى البصرة ، بعث علي (عليه السلام) عمار
ابن ياسر وابنه الحسن فقلعا عليا الكوفة وصعدا المنبر ، وكان الحسن بن
علي ، (عليه السلام) في أعلى المنبر ، وعمار (رضي) أسفل من الحسن ،
فاجتمعنا إليهما فسمعت عماراً يقول إن عائشة سارت إلى البصرة والله إنها
لزوجة نبيكم (ص) في الدنيا والآخرة ، ولكن الله ابتلاكُم ليعلم إياه تطيعون
أم هي ، انتهى . وجعل الأشتر (رضي) لا يمر بقبيلة ولا بجماعة إلا دعاهم
فשמع الناس وأجابوه ، فقام هند بن عمار وقال لقومه إن أمير المؤمنين قد دعانا
وأرسل إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله فاستمعوا له وأطيعوا

وانظروا معه في
أجيبوا أمر الله
فقال الحسن
الظهر ، ومن
والفان وثماتما
فلقيهم في ناس
بهم ، وقال يا
صار إليكم ثرو
لتشهدوا معنا إ
داريتنا بالرفق ح
الفساد إن شاء
البصرة ، وقال
أصحاب النبي
والمبايعة ومن
بعائشة ، فقال
لإصلاح بين
وكلامهما فبعث
المؤمنين ما أقدمها ، قالت الإصلاح فما تقولان أنما متابعان أم مخالفان ،

معها كل من تجا ممن كان معها في الوقعة من أصحابها إلا من أحب الإقامة واختار لها أربعين امرأة من نساء أهل البصرة المحبوبات المعروفات سيرهن معها وسير معها أخاها محمد بن أبي بكر ، ولما كان اليوم الذي ارتفعت فيه عائشة أتاها علي (عليه السلام) بنفسه فوقف لها وحضر الناس لوداعها ، فقالت يا بني لا يفضي بعضنا على بعض والله لم يكن بيني وبين علي في القديم إلا ما يكون بين المرأة وحماتها ، وأنه على معنى لمن الأخيار ، فقال علي (عليه السلام) صدقت والله ما كان بيني وبينها إلا ذاك وأنها لزوجة نبي (ص) في الدنيا والآخرة ، وخرجت يوم السبت غرة رجب وسار معها علي عليه السلام أميالاً وسير بينه معها يوماً كاملاً وكان توجهها إلى مكة المشرفة ، فأقامت بها إلى أيام الحج فحجت ثم رجعت إلى المدينة ، وأما المنهزمون يوم



الجميل فكان منهم عتبة
الحكم قسار وأتى البلاد
الجوار فقالوا نعم فأجارهم
الشم في أربعمئة راكب
رقت دية صاحبكم وقد
أيضاً قلقيه رجل من بني
الحكم فاستجار بمالك
خلافتهم وانضع بهم وشر
من أزد ويده ست وثلاث
وأخبرها بمكاني ولا يعا
وأنتي باين اختك عبد الله
وهي بدار عبد الله بن خ
(عليه السلام) من بيعة
له الوقعة فأصاب كل واحد
بأهل الشام فلكم مثلها
من قتال يوم الجمل
وشكى علي أزوجتها وهم



ومن قائل مروي عنها في هذا المعنى - وهو كـ
إلى عثمان ماردة بعد أن كانت في الحال دامة لاشي
يستحقه - علم من أمرها ما لا تخرجه من قلبه التأويل
وفي بعض ما ذكرناه من الأخبار كفاية في معار
فيها تأويل ولا احتمال .

ونحن الآن ننكم على ما يتعلقون به في توبه
فمن ذلك : مروي عن عمار أنه أتاهما فقال -

من الأمر الذي عهد إليك ، أمرك الله تعالى أن تقر في بيتك . فقالت : من
هذا ؟ ابواليطان ؟ قال : نعم . قالت : أما والله ما علمت إلا أنك لقوال بالحق
فقال : الحمد لله الذي قضى لي على لسانك .

والمشهور عن عمار : أنه خطب بالكوفة عند الاستنصار فذكر عائشة ، فقال :
أما إنها زوجته في الدنيا والآخرة ولكن الله تعالى ابتلاكم بها لتبعوه لشقوة
أوسعادة أو إياها .

وهذا الخبر ليس فيه ما يدل على التوبة ، لأنه ليس في اعترافها بصدق
عمار أنها مأمورة بأن تقر في بيتها من الدلالة على التوبة والندم . وهل كانت
تمكن من جحد ذلك ، وأي منافاة بين الاعتراف بذلك وبين الإصرار ؟ .

فأما حكايتهم عن عمار : أنها زوجته في الدنيا والآخرة ، فظاهر البطلان
لأن أقوال عمار المشهورة بخلاف هذا . وبعد ، فمن عمار ؟ إنما قال هذا بالكوفة
عند الاستنصار وقبل الحرب ، ويجوز أن يكون طائفاً أن الأمر لا يلحق إلى ما
أقضى إليه فقال : أنها زوجته في الدنيا والآخرة ، على طئه في الحال ، ولم يسند

- عن الطبري - ويذكره ابن أبي الحديد في شرح التلخيص ٢١٦/٦ ط دار المعارف
وغيرها كثير من طلبة المؤرخين .

فأولك من تزوج بها خديجة بنت خويلد، وهو ابن خمس وعشرين سنة. ثم بعد موتها سودة بنت زمعة، ثم عائشة، ولم يتزوج بكرة سواها، ثم أم سلمة وحفصة، ثم زينب بنت جحش من الخلفاء، ثم جويرية بنت الحارث، ثم أم حبيبة بنت أبي سفيان، ثم من بني إسرائيل صفية بنت حيي، ثم ميمونة الهلالية، ثم فاطمة بنت شريح

الواحية، ثم أم المساكين زينب الأشعث^(١)، ثم أم شريك، ثم وكانت له وليدتان^(٢): مارية و كان له من الأولاد ثم وزينب، وأم كلثوم. وذكر بعض الحقيقة، وأنها بنتا حالة اخت وبعد الميعث: الطيب، و فاطمة عليها السلام^(٣)، وأن ال ونزل عليه الوحي وتحمداً ابن أربعين سنة. واصطفاه ربه إليه بالمدينة عشرة من الهجرة، وله ثلاثة ومات أبوه عبد الله وهو أربعة أشهر^(٤).



١. في دس: بنت الأشعث.
٢. كذلك أمه، دس. ويحتل كونه نعتاً.
٣. أنوليد: الأمة، أنظر الصباح الشر: ٦٧١، ومجمع البحرين ١: ١٦٥.
٤. الاستغاثه لعلي بن أحمد الكوفي ١٠٨٦.
٥. هذا منقول من كتاب الاستغاثه للشرقي أبي القاسم علي بن أحمد الكوفي المتوفى عام ٢٥٢هـ. أنظر أخبار الشبهة ٣٥: ٧.
٦. الكافي ١: ٣٩٠ باب مولد النبي صلى الله عليه وآله.
٧. كشف الغطاء ١: ١٦، وأنظر المستقيم ٢: ٢٤٥.

..... (٩٨) حدثنا بكر بن سهل الدمياطسي قال ثنا عبدالله بن يوسف قال ثنا أبو معاوية محمد بن خازم عن أبي حنيفة النعمان بن ثابت عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : **« انه ليهن على الموت ، اني أريدك زوجي في الجنة »** .

..... (٩٩) حدثنا موسى بن هارون ثنا محمد بن يكار ثنا يوسف بن الماجشون عن أبيه عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك عن عائشة قالت : قلت يا رسول الله من أزواجك في الجنة ؟ قال : **« انك منهم »** أو قال - **« اما انك منهم »** فخيّل الي أن ذلك لانه لم يتزوج بكرا غيري .

..... (١٠٠) حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري ثنا يزيد بن مهران الخباز ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي مريم عبدالله بن زياد الاسدي قال : **« خطبنا عمار فذكر عائشة فقال : انها زوجة »**

وهو مع جلالة ضعيف في الحديث من قوله وغيره - وانظر ما بعده .
- وانظر ما بعده .

ترمذي (٣٩٧٦) ورواه البخاري (٣٧٧٢) ١ من طريق آخر عن عمار . قال (١) وعند ابن جبان من طريق سعيد بن عيسى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها : **« زوجتي في الدنيا والآخرة »** - ففعل عمارا ن النبي صلى الله عليه وسلم . ورواه طريق آخر عن عائشة (٢/٢٢٤) النسخة (٤) وفي اسناده أبو بكر بن أبي مريم

٩٨ -
٩٩ -
١٠٠ -
المعجم الكبير
للإمام أحمد بن محمد بن حنبل
١٠٠ - ٩٨

خطه وخرج مشروفا
بإجازة

إجازة - المخطوطات والنسخ

مخطوطات
بإجازة

رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة .

..... (١٠١) حدثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن ثمر بن حطية عن عبدالله بن زياد الاسدي قال سمعت عمار بن ياسر يقول : **« لقد سأرت أبا سفيان وأنها لتعلم أنها زوجة نبيتنا صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة »** ولكن الله اختلانا ليعلم إياها نطيع أو إياه .

..... (١٠٢) حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن أبان الواسطي ثنا أبو شهاب الحنظلي ثنا عمرو بن قيس وسفيان الثوري عن أبي اسحاق عن عمرو بن غالب أن رجلا قال من عائشة عند علي فقال له عمار : **« اسكت مقبوحا منبوحا »** أنؤذي حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

..... (١٠٣) حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا علي بن الجعد ثنا زهير عن أبي اسحاق عن عريب بن حميد أنا حميد بن عريب قال : **« كان رجل عند علي فتناول عائشة فقال له عمار : من ذا الذي تتناول ؟ زوجة نبيتنا صلى الله عليه وسلم في الجنة »** اسكت مقبوحا .

باب

..... (١٠٤) حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال حدثني محمد بن ١٠٢ - ورواه أبو داود الطيالسي (٢٤٩١) عن شعبة عن أبي اسحاق عن سمع عمارا به - ورواه الترمذي (٣٩٧٥) من طريق سفيان به وقال حسن صحيح .
١٠٤ - ورواه البخاري (٣٧٧٥) والترمذي (٣٩٦٦) والنسائي (٦٨٦٧/٧) وأحمد (٨٨/٦) و١٥٠-١٥١) ومسلم (٢٤٤٢) ورواه أحمد (١٥٠-١٥١/٦) من طريق معمر عن الزهري عن عروة .

تبعي ابن عفان بأطراف الأسفل الموت أحلى عندنا من العسل
فلما رأى علي كثرة القتلى حول الجمل وعرف أن الناس لا تسلية أبداً وفيهم عين
نظرف نادى في أصحابه : اهتروا الجمل ، فجاء رجل من خلفه وعقره فحطت وسقط
الهودج ففترق الناس وانتهت المعركة . ثم أمر علي بحمل الهودج إلى ناحية بعيدة من
ميدان القتال حتى لا تصاب أم المؤمنين بأذى ، وبقيت عائشة في هودجها إلى الليل .
ثم جاءها أخوها محمد بن أبي بكر فأدخلها داراً من دور البصرة ، فأقامت بها أياماً
ثم أولدت الإرتحال فجهزها علي بكل ما ينهي لها من مال وزاد وسنح واختار لها
أربعين امرأة من نساء البصرة ليسرن معها وسير معها أسفاها محمد بن أبي بكر ، ولقد
قالت عائشة حينئذ للناس : إنه والله ما كان بيني وبين علي في القديم إلا ما يكون بين
المرأة وأحمالها فأقرب زوجها ، وأنه علي معتبني من الأخيار ، فقال علي : صدقت
وبررت وإنها لتزوجه نيككم في الدنيا والآخرة

ولما حانت ساعة الرحيل ودعته
المدينة . ومير أولاده معها مسير
فسارت إلى مكة وأقامت بها إلى من
اليافية من أيامها . بعيدة عن التواحي
الأجل ستة ٥٨ هـ .
وهكذا انتهت مرقعة الجمل بما
آلاف من المسلمين ، لم يخضر الم
سبل الله .

إلى أن قال :

والمنازل في هذه الموقعة يرى
فلقد خرجت على ولي الأمر الشرع



٣٧٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: «أَنَّ عَائِشَةَ اشْتَكَتْ ، فَجَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ، تَقْدَمِينَ عَلَيَّ فَرُطُ صَدَقَ ، عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ». [الحديث: ٣٧٧١ - طرقه في: ٤٧٥٣ ، ٤٧٥٤].

٣٧٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عُثْمَرُ بْنُ حَزْزَلٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ: «لَمَّا بَعَثَ عَلِيٌّ عَمَّارًا وَالْحَسَنُ إِلَى الْكُوفَةِ لِيَسْتَفْرِزَهُمْ ، غَطَّتْ عَمَّارٌ فَقَالَ: إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّهَا زَوْجَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ ابْتَلَاكُمْ لَتَبْعُوهُ أَوْ يُبَاهَا».

[الحديث: ٣٧٧٢ - طرقه في: ٧١٠٠ ، ٧١٠١].



٣٧٧٣ - حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ عَنْ اللَّهِ عَنْهَا أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسَمَةَ قِلَادَةً فَهَلَكَتْ ، فَأَرْسَلَ طَلِبُهَا ، فَأَدْرَكَتْهُمْ الصَّلَاةُ ، فَصَلُّوا بِغَيْرِ وَضُوءٍ . فَلَمَّا أَتَوْا آيَةَ التِّيْثِمْ ، فَقَالَ أَسِيدُ بْنُ حَضِيرٍ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ، فَوَرَّاهُ اللَّهُ مِنْهُ مَخْرُجًا ، وَجَعَلَ فِيهِ لِلْمُسْلِمِينَ بَرَكَةً». [انظر الحديث: ١٣٨٩].

٣٧٧٤ - حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ عَنْ لَمَّا كَانَ فِي عَرْضِهِ جَعَلَ يَدُورُ فِي زِيَارَتِهِ وَيَقُولُ: أَيْنَ أَنَا عَائِشَةُ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي مَكَّنَ». [انظر الحديث: ٨٩٠ ، ١٣٨٩].

٣٧٧٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ النَّاسِ يَتَحَرَّوْنَ بِهَذَا يَوْمَ عَائِشَةَ . قَالَتْ عَائِشَةُ: فَاجِئَا يَا أُمَّ سَلَمَةَ ، وَاهْزِي إِنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ بِهَذَا يَوْمَ عَائِشَةَ ، وَإِنَّا نُرِيدُ الْخَيْرَ كَمَا تُرِيدُ عَائِشَةَ ، فَمَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْتُرَ النَّاسَ أَنْ يُهْدُوا إِلَيْهِ حَيْثُ كَانَ ، أَوْ حَيْثُ مَا دَارَ . قَالَتْ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ أُمَّ سَلَمَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، قَالَتْ: فَأَعْرَضَ عَنِّي . فَلَمَّا عَادَ إِلَيَّ ذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ ، فَأَعْرَضَ عَنِّي . فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّلَاثَةِ ذَكَرْتُ لَهُ فَقَالَ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ ، لَا تُؤْذِنِي فِي عَائِشَةَ ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا نَزَلَ عَلَيَّ الْوَحْيُ وَأَنَا فِي لِحَافٍ امْرَأَةٍ مِثْلِهَا».

[انظر الحديث: ٢٥٧٤ ، ٢٥٨٠ ، ٢٥٨١].

ثُمَّ بِنِ مَرْثَةَ بِنِ كَعْبٍ بِنِ لُؤَيٍّ ، وَأُمُّهَا أُمُّ رُومَانَ بِنْتُ عُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ ^(١) بِنِ دُحْمَانَ
ابْنِ الْخَارِثِ بِنِ عَثْمٍ بِنِ مَالِكٍ بِنِ كِنَانَةَ .

أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ عَائِشَةَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ كُنْتُ وَعَدْتُ بِهَا أَوْ ذَكَرْتُهَا لِمُطْعِمِ بْنِ عَدِيٍّ بِنِ تَوْقَلٍ بِنِ
عَبْدِ مَنَافٍ لِأَبْنِهِ مُجَبِّرٍ فَدَعَنِي حَتَّى أَشْلُهَا مِنْهُمْ . فَعَمِلَ ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ،
ﷺ ، وَكَانَتْ بِكَرْمًا ^(٢) .

كتاب الطبقات الكبير

تَهْذِيبُ تَعْدَادِ بْنِ شَيْبَةَ

ج ٢٢٠

الجزء العاشر

في النسب

تتبعين

الذكر على محمد بن عبد الله

دار مكتبة التمام ١٤٠٨

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
عَشْرَةَ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ بِنِ زُرَّارَةَ قَالَتْ :
رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي شَوَّالِ سَنَةِ عَشْرٍ مِنَ النَّبُوءَةِ
ابْنَةُ سِتِّ سِنِينَ ، وَهَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَعَمِلَ
لَيْلَةَ خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، وَأَعْرَضَ بِي فِي
الْمُهَاجَرِ ، وَكُنْتُ يَوْمَ دَخَلَ بِي ابْنَةُ تِسْعِ سِنِينَ ^(١)

(١) كَذَا فِي ل ، وَمِثْلُهُ لَدَى ابْنِ الْكَلْبِيِّ فِي جُمُوهَرَةِ

الْبَلَدِيِّ ج ١ ص ٤٠٩ ، وَالْإِسْتِزْقَاقُ لِابْنِ دُرَيْدٍ ٥٠٥

وَفِي نَسَبِ قُرَيْشٍ لِلزُّبَيْرِيِّ ص ٢٧٦ : أُمُّ رُومَانَ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ عُمَيْرٍ ، وَمِثْلُهُ لَدَى الْوَهْدِيِّ فِي
الْمُتَازِيِّ ص ٦٩٨ ، وَابْنِ الْأَكْبَرِ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ ج ٧ ص ٢٣٦ ، وَالْمُزَوِّي فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ج ٣٥
ص ٣٥٨ ، وَابْنِ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ ج ٨ ص ١٦ ، وَابْنُ قِدَامَةَ فِي التَّحْفِ ص ٧٣ ، وَالتَّوْبَرِيُّ فِي نَهَائِهِ
الْأَرْبَعِ ج ١٨ ص ١٧٤

وَلَدَى ابْنِ حَزَمٍ فِي الْجُمُوهَرَةِ ص ١٣٧ : أُمُّ رُومَانَ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ عُمَيْرٍ .

وَلَدَى ابْنِ حَبِيبٍ فِي الْمُهَيَّرِ ص ٨٠ : أُمُّ رُومَانَ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ .

وَجَاءَ فِي نَسَبِ أُمِّ رُومَانَ عِنْدَمَا تُرْجَمُ لَهَا التَّصْنِيفُ : أُمُّ رُومَانَ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ
عَبْدِ شَمْسٍ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ : وَسَمِعْتُ مَنْ يَنْسِبُهَا غَيْرَ هَذَا فَيَقُولُ : أُمُّ رُومَانَ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ
عُمَيْرِ بْنِ دُحْلٍ بِنِ دُحْمَانَ

هَذَا وَقَدْ أَوْرَدَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي نَسَبِهَا رِوَايَةَ مُصْعَبٍ . ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا نَسَبُهَا مُصْعَبٌ ، وَخَالَفَهُ
غَيْرُهُ ، وَالْخِلَافُ مِنْ أَبِيهَا إِلَى كِنَانَةَ كَثِيرٌ جَدًّا .

(٢) أَوْرَدَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ ج ٨ ص ١٧ بِسَلْسَلَةٍ وَتَصَدَّقَ .

(٣) كَذَا فِي ر ، وَمِثْلُهُ لَدَى الْبَلَدِيِّ فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ ج ١ ص ٤١٠ وَهُوَ يُنْقَلُ عَنْ ابْنِ

سَعْدٍ . وَفِي ل : ثَلَاثٌ .

(٤) الْبَلَدِيُّ : أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ ج ١ ص ٤١٠ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ سَعْدٍ .